عليهم الصلاة والسلام مكية باجماع كلمها الف ومايه وثمانية
وستون كلمة وحروفها اربعة الاف وثمانمائة وتسعون حرفا
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان
بل الذين لا يعلمون ولا يشعرون ولا وقف من اول السورة
الى معرضون فلا يوقف على حسابهم لان الجملة بعده في موضع الحال
فكانه قال اقترب للناس حسابهم في حال غفلتهم معرضون كاف ولا
يوقف على استمعوه لان قوله وهم يلعبون جملة في موضع الحال
ايضا كانه قال في حال غفلتهم ولعبهم ويجوز ان يكون حالا مما
عمل فيه استمع اي الا استمعوه لاعبين يلعبون جائز وان كان ما بعده
منصوبا على الحال من ضمير استمعوه فهي حال بعد حال فهي حال متداخلة
قلوبهم حسن النجوى كاف اذ جعل ما بعده مرفوعا خبر مبتدا
محذوف او مبتدا وخبره الجملة من قوله هل هذا الا بشر او نصب
باعني او رفع الذين بفعل مقدر تقديره يقول الذين وليس
بوقف في بعض الاوجه وحاصلها ان في محل الذين الحركات الثلاث
الرفع والنصب والجر فالرفع من ستة اوجه احدها انه بدل
من واو واسروا او انه فاعل والواو علامة جمع دلت على جمع الفاعل
او الذين مبتدا واسروا جملة خبرية قدمت على المبتدا ويجري
هذا الكلام او الذين مرفوع بفعل مقدر تقديره يقول الذين
او انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين او مبتدا وخبره الجملة
من قوله هل هذا الا بشر مثلكم والنصب من وجهين احدهما
الذم والثاني اضمار اعني والجر من وجهين ايضا احدهما النعت
والثاني البدل من الناس والتقدير اقترب للناس الذين ظلموا
حسابهم وهم في غفلة ويجري هذا المجرى وفيه تعدد او رفع

الذين

الذين بفعله وهو اسروا الا انه جمع على لغة كما قال الشاعر
ولكن ديافي ابوه وامه ٭ بحوران يعصرن السليط اقاربه
اراد يعصر اقاربه السليط فجمع وانما لم يوقف على ظلموا لان قوله
هل هذا الا بشر هو النجوى كقوله فاسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والكلمة التي اسرها هي قوله
انتم شر مكانا وقد علمت ما يخصنا من هذه الاوجه مثلكم كاف للابتدا
بالاستفهام السحر ليس بوقف لان جملة وانتم تبصرون في موضع الحال
فكانه قال وهذه حالكم تبصرون تام والارض جائز العليم كاف
احلام جائز ومثله افتراه بل هو شاعر وذلك ان كل جملة تقوم بنفسها
الا انها ليست تامة وانما فصل بينها الاختلاف في معاني نسبة
الشعر اليه باية ليس بوقف لان موضع الكاف جر على النعت لاية
الاولون كاف ومثله اهلكناها للاستفهام بعدها يومنون تام
نوحي اليهم حسن لا تعلمون تام الطعام كاف ومثله خالدين الوعد
ليس بوقف لان ما بعده تفسير له وهو النجاة والاهلاك وهو الوعد
المسرفين تام فيه ذكركم حسن افلا تعقلون تام اخرين كاف باسنا
ليس بوقف لان قوله اذا هم جواب لما يركضون كاف لا تركضوا جائز
تسألون كاف ومثله ظالمين خامدين تام ومثله لاعبين من
لدنا تام ان جعلت ان بمعنى ما اي ما كنا فاعلين وليس بوقف ان
جعلت شرطية وجوابها محذوف لدلالة اولها عليه والتقدير لو كنا
فاعلين لاتخذناه ولكنا لا نفعل ذلك فاعلين كاف فيدمغه ليس بوقف
لان قوله فاذا هو زاهق تفسير لما يكون من الدمغ وهو هلاك المشر
فكذلك الحق يهلك الباطل فاذا هو زاهق حسن مما تصفون تام والارض
حسن وقيل كاف على استئناف ما بعده بجعل من مبتدا خبره لا يستكبرون

Copyright © King Saud University

١٩٧